Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للشاعر ، فكل دراسة للشعر من هذه الجهة فاسدة ، لأنها تتشبث بما يشبه الضباب ، وخارجة عن البحث الاستطيقى الذى يتطلبه الشعر ، لأنه بحث فلسفى يقتضى النظر فى العلل الأولى للوجود الشعرى ، والشاعر يخلق رموزاً معقدة تتداخل فيها أحوال النفس وغيرها ، والمعوّل فى ذلك على الكلمات التى لا يعدو الشعر أن يكون أثراً من آثارها .

والقيمة الاستطيقية – فيما يقول أرنولد هوسر – ليس لها مرادف سيكلوجى ، والتركيب السيكلوجى يمكن أن يوجد فى شتى أسس الإنتاج ، وما المعلومات والظروف السيكلوجية إلا مجرد عوارض تمكّن ميلاد العمل الأدبى ، ولكنها لا تحتوى المادة التى يصنع منها .. والعمل الأدبى ، كما قيل مراراً ، قوامه من الكلمات لا من العواطف ، فهو ينتسب إلى منطق اللغة لا إلى الإحساسات ، والعاطفة تدين بدلالتها الفنية للسياق ، لا لطابع التجربة التى تنبع منها (١) .

فالبحث السيكلوجى للشاعر لا ينهض بعبء الحقيقة الشعرية على ما تقتضيه موضوعيتها ، إذ الشعر لا يقوم على تبعية الظاهرة الشعرية لنفس الشاعر الحقيقية ، بناء على ما قررناه من قبل من مغايرة الموقف الشعرى للموقف المتعين فى مطلق الكلام .

وغاية ما يقال فى الشعراء ، بالنسبة لنا نحن معشر القراء ، أنهم ذوات روحية خالقة ، تنتمى إلى لحظات من لحظات الأناسىّ الذين وجدوا فى حقبة من حقب التاريخ ، وقد صح ما ذهب إليه كروتشه

(١) Arnold Hauser: Introduccion a la Historia del Arte. p. 108.